ابي القرام بفتح القاف وسكون الراي السيد الكريم عبد الله ابي حبيب وابي بكر الذي انجبت
اي اتت به في غاية النجابة والشجاعة والراي الحازم والنظر الصائب اسما بنت ابي بكر ذات
النطاقين بعد عشرين شهرا من الهجرة بالمدينة وكان اول مولود بعد الهجرة واشتد فرح المهاجرين به لان اليهود
توعدوهم انهم عملوا لهم بالسحر فلا ياتيهم ولد فلما ولد بان كذبهم ولما احتجم اعطاه دم فقال غيبه في موضع
لا يراك فيه احد فلما جاء اليه قال ما فعلت بالدم قال شربته قال اذ لا يمس النار بطنك وويل لك من الناس
وويل للناس منك فكان كذلك لانه سعى في الخلافة ثم مات يزيد سنة اربع وستين فاطاعه اهل اليمن والحجاز
والعراق وخراسان ثم هدم الكعبة لتهدمها وسماعه من خالته عائشة حديثا مرويا له عن النبي لولا ان قريشا
حديثو عهد بكفر لهدمت الكعبة وحلبتها على قواعد ابراهيم وفتحت بابا الغربي وصلبت بابا الشرقي

مطلب بناء الزبير للكعبة المعظمة

لاصقا بالارض كما كانت في زمن ابراهيم فاعادها ابن الزبير كذلك بعد ان شاور الصحابة فمنهم من امره
بذلك ومنهم من نهاه عنه فلم يرجع اليه لسماعه الحديث المذكور فكان اجر ذلك البناء فقال الى ان يهدمها ذو السويقتين
فان البنا الموجود الان كله بناه الا الحائط الميزاب فان الحجاج لما حصره اول الحجة سنة اثنين وسبعين وحج
بالناس ولم يزل محاصرا له الى ان قتله سابع جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين هدم ما كان ادخله ابن الزبير
من الحجر وهو ستة اذرع كما ادخلها ابراهيم واخرج الستة ثم اخر الجدار كما هو اليوم وسد الباب الغربي واعلى
الباب الشرقي لتغيرها كما كانت في زمن ذلك وكان ابن الزبير صواما قواما يواصل الجمعة عشر يوما واكثر قوى اما اطلس
لا لحية له من دهاة العرب المشهورين وشجعانهم الموصوفين واحد العبادلة الاربعة المتفقين سنا وعلما وذكا
وفهما والثلاثة عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وليس منهم ابن مسعود لانه اكبرهم سنا
فليس في طبقتهم ٥ والصفيان توام الفضل سعد وسعيد ان عدت الاصفياء ٥ والصفيان
تثنية صفي وهو المصطفى المستخلص من الحظوظ والشهوات توام الفضل من اتامت المراة ولدت اثنين
اي ان الفضل انجبهما لكثرة ما قام بهما منه ولو قال تولدا الفضل كان اوضح ومعناه انهما اثنان كما في الفضائل
جليلة حازا كانهما مولودان في حال واحد سعد ابي اسحق بن ابي وقاص مالك القرشي الزهري وهو احد

العشرة

العشرة المشهود لهم بالجنة والشجعان المشهورين وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله واول من اراق دما
في سبيل الله وممن كان يقال له فارس الاسلام شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلعم ورمى يوم احد الف سهم
وولاه عمر العراق فكان الامير في فتح مداين كسرى وغيرها ومن كراماته الظاهرة انه قطع بجيوشه البحر على ظهور
الخيل لم يبلغ الماء منها الى حزمها والناس في غاية الطمانينة كانهم سايرون بالبر وكان الذي يسايره
سلمان الفارسي رضه وكذلك ولاه عثمان رضه ولاية جليلة وكان صلعم يناوله النبل يوم احد ويقول
له ارم فداك ابي وامي ودعا له فقال اللهم سدد رميه واجب دعوته وفي رواية صحيحة اللهم استجب
لسعد اذا دعاك فلم تسقط له دعوة بعد ذلك فكان مجاب الدعوة توفي بقصره بالعقيق على عشرة
اميال من المدينة فحمل اليها وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ وال بالمدينة وصلى عليه امهات
المؤمنين في حجرهن ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين عن بضع وسبعين وكان اوصى ان يكفن في
جبة صوف لقي المشركين فيها يوم بدر وقال انما كنت اخبأها لذلك وفي مسلم ان اية ولا تطرد الذين
يدعون ربهم نزلت في ستة منهم سعد وابن مسعود وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي
العدوي احد العشرة المشهود لهم بالجنة شهد المشاهد كلها وهو ابن عم عمر وزوج اخته واخرج الشيخان
ان امراة ادعت عليه عند مروان انه اخذ لها قطعة ارض فقال ما كنت لافعل بعد ان سمعت رسول الله صلعم
يقول من اخذ شبرا من ارض ظلما طوقه من سبع ارضين فقال مروان لا اسالك بينة بعد هذا ثم قال
سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها فذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها وقعت في
حفرة فماتت وفي رواية انه كان جارها بالعقيق وانه اعطاها الذي ادعته ثم دعى عليها بما مر توفي
سنة خمسين عن بضع وسبعين سنة ودفن في المدينة ان عدت الاصفيا فذان من اكابرهم كيف وفي
اسميهما بالسعد بلوغهما رتبة عظاما من مراتب السعادة
٥ وابن عوف من هونت لنفسه الدنيا ببذل يديه اثراها ٥ وعبد الرحمن ابن عوف بن الحارث
ابن زهرة القرشي الزهري احد العشرة المبشرين بالجنة شهد مع النبي صلعم المشاهد كلها وكان ممن
ثبت يوم احد وكان كثير الانفاق في سبيل الله اعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)